دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الواو في القرآن الكريم : دراسة نحوية
المؤلف الرئيسي:	النجيب، حنان حسن محمد أحمد
التاريخ الميلادي:	1998
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 365
رقم MD:	661625
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	نحو القرآن، الحروف العربية، الواو في القرآن، بلاغة القرآن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661625

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جامعة أمدرمان الإسلامية

كلية اللغة العربية
الدراسات العليا

قسم الدراسات النحوية واللغوية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان

الواو في القرآن الكريم - دراسة نحوية

إعداد الطالبة :

حنان حسن محمد أحمد النجومي

إشـــراف :

د. أبو سلمى محمد الناقوي

السـنة ١٩٩٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

إهداء

إلى والديّ . .

إلى إخوتي وأخواتي وأهلي . .

إلى وطني السودان . .

أهدي هذا الجهد المتواضع . . .

شكر وعرفان

****

أتوجه بالشكر والعرفان أولاً إلى أستاذتي الجليلة ومعلمتي د. أم سلمة عبد الباقي بتفضلها بالإشراف على الرسالة ، والحق لقد تعلمت منها كيف يكون الصبر ، وطريق العلم طريق شاق يحتاج إلى الصبر الجميل .

جزى الله عني وعن اللغة العربية د. أم سلمة عبد الباقي ومتعها الله بالصحة والعافية .

وأتوجه بالشكر لأسرتي الجليلة والديّ وإخوتي وأخواتي ، لوقوفهم معي في هذا الدرب الطويل . كما أتوجه بالشكر للقائمين على الأمر في جامعة أمدرمان الإسلامية أساتذتي الأجلاء في كلية الآداب وكلية اللغة العربية . وأتوجه بالشكر أيضاً لزملائي بوحدة دمغ المصوغات إدارة المواصفات والمقاييس بوزارة التجارة حيث إنهم لم يبخلوا عليّ أبداً بالمساعدة طوال سنوات الدراسة بالجامعة وطوال سنوات الدراسة بقسم الدراسات العليا ، وعلى رأسهم الأستاذ/ آدم محمد حامد مدير الوحدة سابقاً .

وأتوجه بالشكر خاصة لإدارة مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية فهم جنود مجهولون يعملون في صمت وأناة وصبر فجزاهم الله عنّا خير الجزاء ومتعهم بالصحة والعافية .

وأتوجه بالشكر أيضاً لأسرة مكتبة جامعة القرآن الكريم وأسرة مكتبة جامعة الخرطوم .

وأخص بالشكر أسرة كلية الآداب جامعة الخرطوم ممثلة في الأستاذ الجليل الدكتور عبد الله محمد أحمد .

وأخص بالشكر أسرة معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها ممثلة في الدكتور البروفسير يوسف بابكر الخليفة وجزى الله عني الجميع خير الجزاء .

ولا يفوتني أيضاً أن أتوجه بالشكر للقائمين بـــالأمر فـــي وزارة التربيـــة والتعليم وخاصة دكتور المعتصم عبد الرحيم وأشكر أيضـــاً زملائـــي المعلميـــن والمعلمات على وقوفهم معي والشكر لجميع من ساهم في إخراج هذا البحث .

مُقَدِّمَة

تشتمل المقدمة على الأتي :

أولاً : موضوع البحث :

هذا البحث يتناول الواو المفردة الواقعة بين التراكيب من وجهة نحوية ويخرج من ذلك الواو التي هي علامة الجمع والواو التي تقع في المواضع الإعرابية وهي واو الجماعة والواو التي هي علامة إعراب في الأسماء الخمسة . فعلى ذلك لا يتصل هذا البحث بالواو الممزوجة في الكلمة أي التي تدخل في تركيب حروف الكلمة .

ثانياً : دواعي البحث :

لقد نبعت فكرة البحث تبعاً لدواعي مختلفة :

١) كان الداعي الأول إثر نقاش دار حول الواو الاعتراضية فعنّ لي تبعاً لأحداث هذا النقاش فكرة دراسة الواو في القرآن الكريم .

٢) عرضت الفكرة على عدد من الأساتذة الأجلاء فكان تشجيعهم لي على الاستمرار في هذا الموضوع .

٣) ثم اتصلت بالإخوة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية وأرسلت لهم عنوان البحث فأرسلوا لي العديد من المقالات مما شجعني على الإستمرار في الموضوع .

ثالثاً : أهداف البحث :

لقد كتبت بحوث وأجريت دراسات كثيرة حول الواو ولكن رغم ذلك عنّ لي أنّ هذا الموضوع يحتاج لبحث جوانب هامة هدف لها البحث وتتمثل في الآتي:

١) تأصيل القواعد النحوية الخاصة بالواو من خلال القرآن الكريم .

٢) ترتيب المعلومات بصورة منظمة حتى تتضح الوظائف النحوية المختلفة للواو بصورة تسهل على القارئ معرفة التفاصيل الخاصة بالواو المفردة في استخداماتها المختلفة .

٣) إيجاد نماذج حية لاستخدامات الواو من القرآن الكريم .

رابعاً : أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في الآتي :

١) كثرة دوران الواو المفردة بين التركيب في القرآن الكريم جعلت للبحث أهمية في معرفة استخدامات هذه الواو في صورها المختلفة .

٢) دراسة الوظيفة النحوية للواو في الصور المختلفة يترتب عليه دلالات مختلفة في التركيب ومن هنا نتجت أهمية هذه الدراسة .

خامسا : مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث في :

تتأثر المادة العلمية الخاصة بالموضوع في الكتب شكل صعوبة في جمعها وترتيبها مما جعلني استغرق زمنا طويلا في تجميع المادة .

سادسا : منهج البحث :

استفاد البحث من الاستقراء والوصف و التحليل . فقمت بتتبع المواضع الإعرابية المختلفة للواو في القرآن الكريم – ما وسعني ذلك – معتمدة على كتب إعراب القرآن الكريم وقد ساعدني كثيرا كتاب محي الدين درويش إعراب القرآن الكريم وبيانه .

وقمت بتجميع المادة النحوية المتعلقة بالواو من أمهات الكتب في هذا المجال . وحيث إن الواو كثيرة الدوران في القرآن الكريم فإنني في الجانب العملي أوردت بعض الآيات في كل فصل من الفصول حسب تعلقها بموضوع الفصل .

وقد اعتمدت في مناقشة الآيات في الجزء العملي من كل فصل على آراء العلماء الواردة في أمهات كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه . ورجعت أيضا إلى بعض المقالات الواردة في الدوريات ولها علاقة بموضوع البحث واستفدت من الآراء الموجودة فيها .

سابعاً : خطة البحث :

سار البحث وفق خطة محددة فاشتمل على المقدمة والتمهيد ، ثم بعد ذلك الباب الأول وفيه ثلاثة فصول تحت كل فصل مبحثان وتحت المباحث مطالب وتحت المطالب مسائل إن وجدت ثم تلاه الباب الثاني واشتمل على فصلين تحت كل فصل مبحثان وتحتهما مطالب ثم تلاه الباب الثالث واشتمل على ثلاثة فصول تحت كل فصل مبحثان وتحتهما مطالب ثم خاتمة البحث ونتائجه ثم الفهارس الخاصة بالبحث ثم المراجع .

فشمل التمهيد معنى الواو لغة ورسمها في المصحف وأنواعها وأقسامها .

وتناول الباب الأول الواوات الرابطة فتحدث الفصل الأول عن واو العطف ، فتناول تعريف العطف لغة واصطلاحاً وتعريف واو العطف وأحكامها وموارد العطف بها والعامل في المعطوف والمعطوف عليه وتقديم المعطوف على المعطوف عليه والحذف في المعطوف وحرف العطف والمعطوف عليه والفصل بين العاطف والمعطوف ومسائل في العطف وتناول المبحث الثاني واو العطف في القرآن الكريم .

وتحدث الفصل الثاني من هذا الباب عن واو الحال فعرّف الحال لغة واصطلاحاً ووجه الشبه بينها وبين المفعول به والظرف والخبر وأنواع الحال وشروط صاحب الحال والعامل في الحال وموارد وقوع الجملة حالاً ومصطلح واو الحال الواو عند المحدثين و اختلاف النحويين في العطف بواو الحال ومواضع ربط الجملة الحالية بالواو ومسائل فقهية تتعلق بواو الحال تناول المبحث الثاني واو الحال في القرآن الكريم .

في الفصل الأخير تحدث الفصل عن واو المعية فتناول المبحث الأول تعريف المفعول معه اصطلاحاً وشروطه وقياسيته وسماعيته والعامل فيه ومصطلح واو المعية واختلاف النحويين في العطف بواو المعية وأحكام ما بعد واو المعية من حيث العطف أو المعية والفرق بين واو المعية وواو العطف والواو العاطفة التي بمعنى مع وتحدث المبحث الثاني عن واو المعية في القرآن الكريم .

أما الفصل الأول من الباب الثاني فقد تناول الواو التي ينتصب بعدها المضارع فعرفها وعرف معناها وضابطها ومصطلحها ومعنى الصرف والموارد التي ترد فيها وأحكام أن معها والعطف بها والعلاقة بينها وبين الواو العاطفة التي بمعنى مع . وفي المبحث الثاني تحدث المبحث عن الواو التي ينتصب بعدها المضارع في القرآن الكريم .

وفي الفصل الثاني من الباب تناول الفصل واو القسم فعرف القسم لغة واصطلاحا وحقيقته وأنواعه ومصطلح واو القسم ومعناها وعملها وشروطها . وجملة القسم وأركانها والعلاقة بين الواو والباء والتاء في القسم والعلاقة بين القسم والشرط والعطف بواو القسم ، وفي المبحث الثاني تناول المبحث واو القسم في القرآن الكريم .

أما الباب الثالث فتناول الواوات التي بين النحو والبلاغة وفي الفصل الأول تناول الفصل واو الاعتراض وتحدث المبحث الأول عن تعريف الاعتراض لغة واصطلاحا وموارد الاعتراض ومصطلح واو الاعتراض في القرآن الكريم وتناول المبحث الثاني واو الاعتراض في القرآن الكريم .

تناول الفصل الثاني من الباب واو الاستئناف لغة واصطلاحا وجملة الاستئناف وأنواعه وفائدته والعلاقة بين الاستئناف وقضية الفصل والوصل والعلاقة بين الاستئناف والوقف والابتداء ومصطلح واو الاستئناف والعلاقة بين واو الاستئناف وواو العطف وحذف الواو وإثباتها في الاستئناف وتناول المبحث الثاني واو الاستئناف في القرآن الكريم .

وتناول الفصل الثالث واو الزيادة وواو الثمانية وتحدث المبحث الأول عن واو الزيادة فعرف الزيادة لغة واصطلاحا وعرف واو الزيادة ومصطلح واو الزيادة والعلاقة بين واو الزيادة وواو الاستئناف والآيات التي وردت فيها واو الزيادة في القرآن الكريم .

وتناول المبحث الثاني واو الثمانية فعرف الثمانية ومصطلح واو الثمانية والآيات التي وردت فيها واو الثمانية في القرآن الكريم وتحقيق واو الثمانية .

وتلا ذلك الخاتمة والفهارس والمراجع .

تمهيد

حرف الواو من الحروف كثيرة الاستعمال في اللغة خاصة واو العطف ، حيث إنّها أكثر استعمالاً في الربط دون حروف العطف الأخرى .

وهذا الحرف على كثرة دورانه في اللغة ، إلاّ أنّ استعماله يحتاج لدقة ومعرفة تامة بالوظائف المختلفة التي يؤديها في التركيب .

ولكي نتعرف على الوظائف المختلفة لحرف الواو باعتباره من حروف المعاني – نعني الواو المفردة بين التراكيب – لابد أن نتعرض أولاً لمعرفة رسمه في المصحف ، ومخرجه وصفاته الصوتية ومعناه في اللغة ، ودلالته ، وأنواعه ، وأقسامه .

أولاً : رسم الواو في المصحف :

إنّ الواو باعتبارها حرف ، فهي في اللغة العربية (حرف واحد على حين أنّها في اللغات الأوربية أكثر من حرف في الإنجليزية and وفي الفرنسية et وفي الألمانية und)[1] .

---

[1]. د. أحمد فؤاد الأهواني رمضان . الواو بين النحاة والمناطقة (مقال) ١٣٨٩هـ – نوفمبر ١٩٦٩م مجلة مجمع اللغة العربية ١٠١/٢٥ .

وهذا الحرف ، من الحروف غير المنقطة ، وجاء في المحكم في نقط المصاحف تعليل لعدم النقط حيث جاء فيه (ثم جاءوا إلى الواو وهو حرف يشبه القاف في الانفراد وفي أواخر الكلام ويخالف شبهه في أول الكلام ووسطه فكانت موافقته للقاف في المواضع التي تخالف القاف فيها الفاء لا غير فأخلوه من النقط إذ كان شبهه في الانفراد في أواخر الكلام وهو القاف ، منقوطا)[1] .

ثانيا : مخرج الواو وصفاته الصوتية :

مخرج الواو هو من بين الشفتين ، ويشترك معها في هذا المخرج الباء والميم . والواو تندرج مع الحروف المجهورة[2] التي هي بين الشدة[3] والرخاوة[4] ، وهي أيضا من الحروف المفتوحة غير المطبقة[5] ، المنخفضة غير المستعلية[6] ، ومن الحروف المصمتة[7].[8]

---

[1]. أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني – تحقيق د. عزة حسن طه ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ص/٣٩ .

[2]. المجهور (هو حرف أشبع الاعتماد عليه في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد .

[3]. الشديد هو (الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه إلا ترى أنك لو قلت الحقّ الشطّ رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ذلك ممتنعا) .اى يمنع امتياس النفس المندفع من الرئتين لحظة من الزمن عند مخرج الصوت

[4]. الرخو هو (الذي يجري فيه الصوت ألا ترى أنك تقول المسّ والرشّ و الشحّ ونحو ذلك فتمد الصوت جاريا مع السين والحاء) .يعنى تتيح ضيق مجرى الهواء عندما يمر النفس بمخرج الصوت

[5]. الإطباق هو (أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له) .

[6]. الاستعلاء هو (أن تتصعّد في الحنك الأعلى) .

[7]. المصمتة هي التي (صمت عنها أن تبني فيها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلاقة) وحروف الذلاقة هي اللام ، الراء ، النون ، الفاء ، الباء ، الميم .

[8]. ابن جني سر صناعة الإعراب . تحقيق حسين هنداوي . ط ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م ، دار القلم دمشق ١/٦٠ وما بعدها .

وفي لسان العرب عن الأزهري[1] (يقال للياء والواو والألف الأحرف الجوف وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية وسميت جوفاً لأنّه لا أحياز لها ، فتنسب إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ؛ إنّها تخرج من هواء الجوف فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية ، وسميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرف باعتلال)[2] .

ثالثاً : معنى الواو في اللغة :

أمّا معنى الواو في اللغة فقد جاء في ثلاثة كتب في الحروف أنّ معنى الواو (البعير ذو السنام العظيم قال أبو ذؤيب الهذلي[3] .

وَكَمْ مُجْتَدٍ أَغْنَيْتُهُبَعْدَ فَقْرِهِ فَآبَ بِوَاوٍ جَمَّةٍ وَسَوَامِ

والواو أيضاً الضعيف من الرجال[4] .

---

[1]. هو محمد بن أحمد بن الأزهر الهرويّ أبو منصور أحد أئمة الأدب وله كتاب تهذيب اللغة وكتب أخرى . أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكربن خلكان وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . تحقيق إحسان عباس ب.ت دار الثقافة بيروت ١/٥٠١ .

[2]. جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاريّ ابن منظور (٦٣٠هـ – ٧١١م) ب.ت ، ط. مصورة عن ط. بولاق الدار المصرية للتأليف والترجمة (باب الواو) .

[3]. هو خويلد بن خالد جاهليّ إسلاميّ . من بني هذيل بن مدركة من مضر شاعر فحل ، شارك في الغزو والفتوح . أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . الشعر والشعراء . ط. الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م دار إحياء العلوم ص/٤٤٠ – ٤٤٢ .

[4]. الخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي . تحقيق رمضان عبد التواب . ط. الأولى ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م مكتبة الخانجي بالقاهرة . دار الرفاعي بالرياض ص/٤٦ – ٤٧ .

وتطلق الواو أيضاً على خصلات الشعر التي تتدلى على خدود الحسان فقد جاء في درة الغواص في أوهام الخواص في أثناء الحديث على الواو في لا وعافاك الله : (والمستحسن في مثل هذا قول يحيى بن أكثم[1] للمأمون[2] وقد سأله عن أمر فقال لا وأيّد الله أمير المؤمنين . وحكى أنّ الصاحب أبا القاسم بن عباد[3] حين سمع هذه الحكاية قال : والله لهذه الواو أحسن من واوات الأصداغ في خدود المرد الملاح)[4].

رابعاً : دلالة الواو :

اختلف النحاة في دلالة الواو هل هي للجمع أم للترتيب ؟ وركز النحاة في الحديث على دلالة الواو في باب العطف ، دون النظر إلى المواضع الأخرى التي قد ترد فيها الواو ، كأن تكون للحال أو للمعيّة أو للقسم أو غيرها من المواضع التي سيتعرض لها هذا البحث إن شاء الله .

وهناك تداخل في دلالة الجمع في أقوال النحاة والفقهاء ، واختلفوا في كون الواو للجمع مطلقا أو لمطلق الجمع ، اعتمادا على الفرق بين مطلق الماء والماء المطلق عند الفقهاء .

---

[1]. هو يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التيميّ الأسديّ المروزيّ أبو محمد – كان قاضيا ويتصل نسبه بأكثم بن صيفي حكيم العرب ولد بمرو واتصل بالمأمون فولاه قضاء البصرة – خير الدين الزركلي الأعلام – ط. العاشرة ١٩٩٢م دار العلم للملايين ١٣٨/٨ . ابن خلكان – وفيات الأعيان ٢١٧/٢ .

[2]. هو إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقانيّ ولد بطالقان من أعمال قزوين وتوفي بالري وكان وزيرا وغلب عليه الأدب الأعلام ٣١٦/١. جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي . إنباه الرواة على أنباه الرواة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط الأولى ١٣٦٩هـ – ١٩٥٠م دار الكتب المصرية ٢٠١/١ – ٢٠٣ .

[3]. هو عبد الله بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور سابع خلفاء بني أمية وأحد أعاظم الملوك وعرف بأنه المحدث النحويّ اللغويّ – الأعلام ١٤٢/٤ . الخطيب البغداديّ . تاريخ بغداد ، ط. ١٣٤٩هـ مصر ١٨٣/١٠ .

[4]. القاسم بن علي الحريريّ (٤٦٥ – ٥١٦هـ) – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ب.ت دار إحياء نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة ص/٣٠ – ٣١ .

وإذا حاولنا التفريق بين العبارتين ، فإنّ العبارة الأولى تعني أن الواو للجمع في الأحوال مطلقا أمّا العبارة الثانية فإنّ الجمع فيها مخصص بالإطلاق دون التقييد .

أمّا اختلاف النحاة في كون الواو للجمع أو للترتيب فيبدو أنّه خاص في واو العطف ، لأنّ هذا الخلاف مذكور في باب العطف ، فقد احتج القائلون بأنّ الواو لا تدل على ترتيب بقوله[1] :

أَغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا[2]

وذلك على أنّ الفضّ قبل القدح ؛ فإذا كانت الواو للترتيب كان الأولى أن يقدم الفضّ على القدح .

واحتجوا أيضا بأنّ الواو قد ترد في مواضع يستحيل فيها الترتيب نحو قولهم المال بين زيد وعمرو فالمشاركة صدرت من اثنين دون تحديد لمن المال أولا هل هو لزيد أم لعمرو . واحتجوا أيضا بقوله تعالى : (وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي)[3] وبقوله تعالى : (نَمُوتُ ونَحْيَا)[4] إذ أنّ الحياة قبل الموت[5] .

وقيل في تفسير الآية أنّ قولهم نموت ونحيا حكم على النوم بجملته دون تقديم أو تأخير ، وقيل المراد بالموت مفارقة الروح للجسد وقيل في الكلام تقديم وتأخير ، وقيل نموت عبارة عن كونهم لم يوجدوا ونحيا أي في وقت وجودنا ، وقيل تموت الآباء وتحيا الأبناء والقول في الآية لبعض قريش[6] .

---

[1]. غير منسوب .

[2]. البيت . عبد القادر بن عمر البغداديّ . خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، شرح على شواهد شرح الكافية للرضى – ط. ١٣٤٨هـ المطبعة السلفية ومكتبتها وإدارة المكتبة المنيرية ٣٩٦/٢ .

[3]. سورة آل عمران الآية ٤٣ .

[4]. سورة الجاثية الآية ٢٤ .

[5]. ابن الحاجب .الكافية في النحو . شرح رضى الدين الاستراباذيّ النحويّ (ت ٦٨٦هـ) ط. ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م . دار الكتب العلمية بيروت ٣٦٣/١ .

[6]. أبو حيّان الأندلسيّ . البحر المحيط . تحقيق أحمد عبد الموجود الشيخ علي معوض . ط. الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م دار الكتب العلمية بيروت ٤٩/٨ .

والذي نراه أنّ الأولى أن تكون الواو للجمع مطلقا ، وعلى ذلك فإنّ هـــذا الجمع يسع أحوالا كثيرة من الممكن أن تكون من بينها الحالة التي تقع فيها الـــواو مرتبة ، فإذا قلنا جاء زيد وعمرو فمعنى المطلق هنا (أنّه يحتمل أن يكون حصـــل من كليهما في زمان واحد وأن يكون حصل من زيد أولا وأن يكون حصـــل مـــن عمرو أولا فهذه ثلاثة احتمالات عقلية لا دليل في الواو على شئ منها)[1].

فالترتيب إذا ، لا يخرج عن معنى الجمع ، ولكن إذا جعلنا الواو للـترتيب ، فإننا بذلك نخرج أحوالا كثيرة للواو لا يمكن أن تأتي فيها مرتبة .

وإذا رجعنا أيضا لعبارة الواو للجمع مطلقا ، فإنّ هذه العبارة لا تشمل دلالة الواو في العطف فقط ، بل يمكن أن تشمل دلالة الواو في مواضع أخرى كـــالواو في الحال وفي المعيّة . وغيره من المواضع التي قد ترد فيها الواو بـــهذه الدلالة .

خامسا : أنواع الواو :

تندرج أنواع الواو في الآتي :

١- الواو التي هي حرف من حروف الهجاء ، وتدخل في تركيب الكلمة وتسـمى الممزوجة بأنفس الكلمة[2]. وهذه الواو هي حرف مثل غيرها من الحروف في العربية تتكون منها الكلمات نحو الواو في وعد وفي قول وفي عدو .

٢- الواو التي هي حرف من حروف المعاني وتكون مفـــردة فـــي الـــتركيب ، والإفراد المقصود هنا أنّه لا تتكون منهاكلمة أي لا تدخل في تركيب الكلمات ، وتكون هذه الواو مبنية على الفتح لأنّ حروف المعاني التي علـــى حـــرف واحد تبنى على الفتح .

٣- الواو التي هي اسم وتكون ضميرا لجماعة الذكور كما في يقولـــون وقـــالوا وقولوا ، وقد تستخدم لغير العقلاء إذا نزلوا منزلتهم نحـــو قولـــه تعـــالى :

---

[1]. ابن الحاجب – الكافية ٣٦٣/١ .

[2]. ابن جني . سر صناعة الإعراب ٦٣٢/٢ .

(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ)[1] فقد جاء في تفسير الآية أنّ النملة والقملة لا يتميز فيه المذكر من المؤنث فلا يجوز فيه في الإخبار إلا التأنيث حكمه في ذلك حكم المؤنث العاقل ، وجاء الخطاب هنا بالأمر كخطاب من يعقل لأنّ النملة أمرت النمل كأمر من يعقل وصدر من النمل الامتثال لأمرها[2] .

وذهب أبو القاسم الزجاجي إلى أنّ واو جماعة الذكور حرف والفاعل ضمير مستتر . وهذه الواو مبنية على السكون لأنّها من الضمائر والضمائر مبنية فهي كضمير ياء المخاطبة وألف الاثنين وغيره .

٤- الواو التي هي عدد وتدخل في ترتيب الحروف الأبجدية أ ، ب ، جـ ، د ، هـ ، و ...

فالواو تمثّل العدد السادس في ترتيب الحروف الأبجدية إذ هي مرتبة على حساب الجمل فالألف واحد والباء أثنان ... الخ[3] .

سادسا : أقسام الواو :

هناك تقسيمات[4] للواو حسب استخداماتها في اللغة وهذه التقسيمات لا تخرج من أنواع الواو التي تطرقنا لها والتقسيمات هي :

---

[1]. سورة النمل الآية ١٨ .

[2]. أبو حيّان . البحر المحيط ٥٩/٧ .

[3]. الخليل – ثلاثة كتب في الحروف ص/١٣٧ .

[4]. أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقير النحويّ البغداديّ (٣١٧هـ) . المحلى (وجوه النصب) . تحقيق د. فائز فارس ط. الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م مؤسسة الرسالة دار الأمل ص/٢٦٤ وما بعدها . ابن هشام – مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ب.ت مطبعة المدني ٣٥٧/٢ وما بعدها .

١/ واوات تتدرج تحت النوع الأول وهي :

أ) واو السنخ[١] وهي كل واو لازمة في بناء الكلمة سواءٌكانت في الاسم أو الفعل نحو الواو في وهب وورس[٢].

ب) الواو التي تتحول ياء ، وهي الواو المعلولة في الكلمات تتحول إلى ياء لظروف داخلية تطرا على حروف الكلمة ، فتتحول الواو إلى ياء إذا كانت ساكنة مكسور ما قبلها كما في ميزان وميقات ، وأصلها موزان وموقات ، وكأن تجتمع هي والياء ويكون الأول منهما حرفا أصليا ساكنا نحو سيد أصلها سيود . ومواضع قلب الواو ياء كثيرة في باب الإعلال في الصوف فليرجع إليه .

ج) الواو التي تتحول إلى ميم نحو الواو في فوه إذا لم يكن الفوه مضافا إلى ظاهر أو مضمر ، أبدلت الميم من الواو وجوبا فأصل الفم فوه بوزن سوط فحذفت الهاء تخفيفا ولما بقى الاسم على حرفين الثاني منهما حرف لين ، كرهوا حذفه للتنوين فجنحوا به فأبدلوا الواو ميما لقرب الميم من الواو ، لأنّهما شفهيتان وفي الميم هوى في الفم يضارع امتداد الواو[٣] .

د) واو الإعراب وهي مثل الواو في قولهم أخوك وأبوك والمؤمنون فالواو هنا حرف يدل على الإعراب بدل حركة الضم .

ه) واو علامة المذكرين في لغة طي أو أزد شنوأة أو بلحارث ومثاله قول الشاعر[٤] :

---

[١]. السنخ الأصل من كل شئ والجمع أسناخ وسنوخ وسنخ كل شئ أصله . ابن منظور . اللسان . مادة (س ن خ) .

[٢]. الورس شئ أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه وعن التهذيب الورس صبغ والتوريس مثله فقد أورس الرمث فهو مورس ابن منظور . اللسان مادة (ورس) .

[٣]. ابن جني سر صناعة الإعراب ٤١٣/١ .

[٤]. غير منسوب .

يَلُومُونَنِي فِي اشتِرَاءِ الـ نَخِيلِ أَهْلِي فَكُلُّهُم أَلُومُ[1]

فالواو في يلومونني تدل على جماعة الذكور وهذه اللغة هي لغة الذين قالوا : أكلوني البراغيث ، وعلى هذه اللغة يقال قاما أخواك وخرجوا أخوتك وانطلـــق إماؤك والألف والواو وا لنون علامات التثنية والجمع بمنزلة علامة التأنيث فـــي نحو خرجت هند[2] .

و) الواو التي تزداد في مثل كوثر وعجوز .

ز) واو القوافي كقوله[3] :

مَتَى كَانَ الخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُهَا الخِيَامُو[4]

فالواو في الخيام هي لمد الصوت من أجل القافية ففي كتـــاب مـــا يحتمـــل الشعر من الضرورة (فيسكن الميم إذا وقف ويضمها بلا واو إذا وصل فيقول أيّتها الخيام)[5] وفي كتاب سيبويه (وإن كان الحرف مضموما الحقوا واوا ثم ضموا إليـــها واوا أخرى حتى يصير على مثال الأسماء كما فعلوا ذلك بلو وهو وأو فكأنـــهم إذا كان الحرف مضموما صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لو وأو وهو إذ كانت الواوات من مضاعف الواو)[6].

ح) أن تكون الواو حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وا زيداه والبعض يجـيز استخدامه في النداء الحقيقي .

---

[1]. البيت في السيوطي . شرح شواهد المغني . تصحيح محمد محمود بن التلاميذ التركزيّ الشـــنقيطيّ ب.ت لجنة التراث العربيّ ١/٣١١ – ٤١٣ .

[2]. أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلويّ . أمالي ابن الشجري ط. ١٣٤٩ مجلـــس دائـــرة المعارف العثمانية حيدر أباد١/١١٦ .

[3]. هو جرير بنْ عطية بن حذيفة وهو من بني كليب من فحول شعراء الإسلام وشـــبه مـــن شـــعراء الجاهلية بالأعشى كان يهجو الفرزدق توفي وعمره نيف وثمانون سنة . ابن قتيبة . الشعر والشـــعراء ص/٣٠٩ – ٣١٤ .

[4]. في ديوانه بشرح محمد بن حبيب تحقيق د. نعمان محمد أمين طه ب.ت دار المعـــارف مصـــر ، المجلد الأول ص/٤٢ .

[5]. أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ (٣٦٨هـــ) . تحقيق عـــوض حمـــد القـــوزى ط. الأولـــى ١٤٠٩هـــ – ١٩٨٩م جامعة الملك سعود الرياض ص/٣٧ .

[6]. المرجع ٢/٦٣ .

٢/ ما يندرج تحت النوع الثالث وهو أن تكون الواو اسما للتعجب كقوله[١] :

وَا بِأَبِي أَنتَ وفُوكَ الأَشْنَبُ كَأَنَّما ذُرَّ عَليهِ الزَّرْنَبُ

أَوْ زَنْجَبِيلٌ هُوَ عِندي أَطْيَبُ[٢]

وقد يكون اسم التعجب واها أو وي .

٣/ ما يندرج تحت النوع الثاني وهو أن تكون الواو حرفا من حروف المعاني لـها وظائف نحوية مختلفة في التركيب وهذا هو موضوع هذه الدراسة وهذه الـواوات هي :

أ) واو العطف نحو جاء زيد وعمرو .

ب) واو الحال نحو جاء زيد وهو يسرع .

ج) واو المعيّة نحو سار زيد والنيل .

د) واو القسم نحو والله لأقومن .

ه) الواو التي ينتصب بعدها المضارع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن .

و) واو الاعتراض نحو قام ومحمد جالس زيد .

ز) واو الاستئناف نحو جاء زيد وعمرو كاتب .

ح) ومن هذه الواوات أيضا واو الزيادة وواو الثمانية .

ط) ومن الواوات التي تندرج تحت حروف المعاني أيضا الواو التي بمعنـى أو كما في قوله تعالى (أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَ ءَابَاؤُنَا ٱلأَوَّلُونَ)[٣] على قراءة مـن فتـح الواو[٤].

---

[١] لبعض بني تميم .

[٢]. السيوطيّ – شواهد المغنى ٧٨٦/٢ .

[٣]. سورة الواقعة الآية ٤٧ – ٤٨ .

[٤]. أحمد بن عبد النور المالقيّ (٧٠٢هـ) . رصف المباني في شرح حروف المعاني . تحقيق أحمـد محمد الخراط . ط. الثانية ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م دار القلم دمشق ص/٤٨٨ .

ي) الواو التي بمعنى رب كقوله[1] :

وَلَيلٍ كَموجِ البَحرِ أَرخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنواعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي[2]

---

[1]. هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكنديّ من أوائل الشعراء الجاهليين ومن شعراء المعلقات من أهل نجد كان أبوه ملكا على بني أسد . ابن قتيبة . الشعر والشعراء ص/٥٢ – ٧٢ .

[2]. البيت في السيوطيّ . شرح شواهد المغنى ٧٨٢/٢ .

الباب الأول

الواوات الرابطة

الفصل الأول

واو العطف

المبحث الأول : العطف وواو العطف .

المبحث الثاني : واو العطف في القرآن الكريم .

المبحث الأول

العطف وواو العطف

المطلب الأول : تعريف العطف لغة واصطلاحاً :

العطف منه عطف بيان وعطف نسق . أمّا العطف لغة فهو من عَطَفَ الشيء يعطفه عَطْفاً وعُطُوفاً فانْعَطَفَ وعَطَّفَهُ فَتَعَطَّفَ حناه وأماله ، ويقال عَطَفَ فلان إلى ناحية كذا يَعْطِفُ عَطْفاً إذا مال إليه وانْعَطَفَ نحوه[1] .

(والنَّسَقُ من كل شئ هو ما كان علىطريقة نظام واحد عام في الأشياء والنحويون يسمون حروف العطف . حروف النسق ، لأنّ الشئ إذا عطفت عليه شيئاً بعده جرى مجرى واحداً)[2].

أمّا تعريف عطف النَّسَقِ اصطلاحاً فعرّفه عليّ[3] بن سليمان بأنّه (رد آخر الكلام على أوله حتى يصير إعراب الثاني كإعراب الأول إن رفعاً فرفع وإن نصباً فنصب وإن جراً فجر وإن جزماً فجزم تقول : جاءني زيد وعمرو ومورت بزيد وعمرو ولم يقم زيد ويضرب عمراً)[4] .

وعرّفه ابن الحاجب[5] بأنّه (تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة وسيأتي نحو قا م زيد وعمرو)[6].

---

[1]. ابن منظور ، لسان العرب مادة عطف .

[2]. المرجع نفسه مادة (نسق) .

[3]. هو عليّ بن سليمان النحوي يلقب بالحيدرة من وجوه أهل اليمن وأعيانهم علماً ونحواً وشعراً توفى سنة ست وتسعين وخمسمائة هجرية ، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطيّ – بغية الوعاة في طبقات اللغويينّ والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط. الأولى ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٦٨/٢ .

[4]. كشف المشكل في النحو . تحقيق هادي عطيّة مطر ط. الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م . مطبعة الإرشاد بغداد وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، دار إحياء التراث الإسلاميّ العراق ٦٤٢/١ .

[5]. هو عثمان بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو بن الحاجب الكرديّ الدوينيّ الأصل الأستانيّ المولد المقرئ النحويّ المالكيّ الأصوليّ الفقيه ، ولد بعد سنة سبعين وخمسمائة أو واحد وسبعين هجرية ، السيوطيّ – البغية ١٣٤/٢ – ١٣٥ .

[6]. الكافية في النحو ٣١٨/١ .